

ممارسة أنشطة المسرح المدرسى وعلاقتها بتنمية مهارات الإتصال والتواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

د/هند أحمد منصور

أ.م.د/ فرج عمر على فرج

مدرس بقسم الإعلام التربوى بكلية التربية النوعية
جامعة المنوفية

أستاذ الدراما والنقد المساعد ورئيس قسم الدراما
بكلية الاداب- جامعة بنى سويف

أصيل ابراهيم أحمد الجزار

ملخص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة تلاميذ المرحلة الإعدادية لأنشطة المسرح المدرسى وعلاقتها بتنمية مهارات الإتصال والتواصل لديهم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تعتمد على فهم الظاهرة موضوع الدراسة، والتسجيل الموضوعي، والدقيق لملاحظاتها، وقد إستخدم الباحث منهج المسح بالعينة فى هذه الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية والخاصة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس مهارات الاتصال والتواصل وفقاً لممارسة أنشطة المسرح المدرسى (ممارسين- غير ممارسين) لصالح الطلاب الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى، وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس مهارات الاتصال والتواصل وفقاً لنوع المدرسة (حكومية- خاصة) لصالح طلاب المدارس الخاصة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس مهارات الاتصال والتواصل وفقاً للصف الدراسى (الأول- الثانى- الثالث).

Practicing school theater activities and relationship to developing communication and outreach skills among preparatory students

The research aims to indentify the relationship between the practice of school prep for School theater activities and their relationship to the development of communication skills, This study belongs to descriptive studies Which depends on understanding the phenomenon under study, and objective and accurate recording of its observations The researcher used the sample survey method in this study The study was applied to a sample of (200) students from the preparatory stage in public and private schools, The study found that there were statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the dimensions of the communication skills scale according to the practice of school theater activities (practitioners - non-practitioners) in favor of students practicing school theater activities, There are statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the dimensions of the communication skills scale according to the type of school (public-private) in favor of private school students, there are no statistically significant differences between the mean scores of the respondents on the dimensions of the communication and communication skills scale according to the academic grade (first-second-third).

مقدمة:

يعد المسرح من الفنون الأدبية التي لها عظيم الأثر في تحقيق الكثير من الاهداف الفنية واللغوية والانسانية، إذ انه يساهم في غرس العديد من القيم في نفوس التلاميذ كالشجاعه والجرأه والصدق وتنمية الجوانب الابتكارية، ولذا يعد المسرح المدرسى من أحد أهم الانشطة التربوية المسئوله عن بناء الشخصية الواعية المدركة لمتطلبات العصر الحديث بالاضافة الى دوره ايضا فى إكتشاف المواهب البارزة وينميها ويقوم برعايتها، وبذلك يكون جيلا من المبدعين، ويعد المسرح المدرسى من الانشطة الفعالة، التي تجعل التعليم محببا إلى عقول و نفوس التلاميذ لاسيما فى خلال مرحلة التعليم الاساسى حيث ينمى الشخصية ويبلور أهداف المواد الدراسية التي تؤكد المعلومة وتبسطها فى قالب من الحوار الشيق.

والمسرح المدرسى أشبه بمختبر تجارب او معرض لنشاطات التلاميذ، وهو جزء من بقية جوانب المنهج المدرسى، ويهدف إلى اغراض تربويه كالكشف عن قدرات التلاميذ وتطويرها، كما ينمى ميول التلاميذ وخدمة العملية التعليمية من خلال تبسيط المناهج الدراسية^(١).

لذا فإن المسرح المدرسي في عالمنا الحالي وفي ظل التسارع الكبير في التطور العلمي، أصبحت الحاجة إليه ملحة، وكبيرة ولا يمكن الإستغناء عنه في المدارس، وهذا يأتي لأهمية المسرح المدرسي والحاجة إلى تعزيزه.

ولارتباطه بالمدرسة ومقرراتها ومناهجها، ولاغراضه التعليمية والتربوية فإن المسرح المدرسى يسهم وبطريقة فعالة فى تمكين التلاميذ من اكتساب الكفاءه التواصلية، وذلك بحكم أن الحوار هو السمة المميزة لفن المسرح.

ويعد المسرح المدرسى محور هام من محاور الإتصال و التواصل و التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض وبين التلاميذ ومعلميهم عن طريق مجالاته المتعددة (مسرحية المناهج - الإلقاء - المونودراما).

وإنطلاقا من الأهمية الكبرى التي يكتسبها المسرح المدرسى وأثره الفعال فى العديد من المهارات التي يكسبها للتلاميذ، ستهتم هذه الدراسة بتحديد مفهوم أنشطة ومجالات المسرح المدرسى وممارستها وتحديد ما المقصود بها وعلاقتها بتنمية مهارات الإتصال والتواصل.

مشكلة البحث:

من خلال قيام الباحث بالعمل بوزارة التربية والتعليم (موجه أول تربية مسرحية) فقط لاحظ أن هناك عدم اكترت بالانشاط المسرحى المدرسى فى معظم المدارس، كما لاحظ قلة عدد

التلاميذ الذين يقبلون على ممارسة النشاط المسرحي بالرغم من تعدد أغراضه التعليمية فهو يعين التلاميذ على التعلم عن طريق تبسيط الدروس ووضعها في قالب درامى شيق فيشعر التلاميذ بالمتعة وتزداد قابليتهم لتلقى الدروس التعليمية في المواد الدراسية المختلفة، بالإضافة أيضا لدور المسرح المدرسى من الناحية التربوية من توجيه طاقات التلاميذ توجيهها سليما يكون الغرض منه شخصيه إجتماعيه واعيه وتقوية علاقات التلاميذ ببيئتهم التعليميه من زملاء ومعلمين، وبالرغم من إمتلاك العديد من التلاميذ المواهب التي تساعد على المشاركة في هذا النشاط والنبوغ فيه، ووجود العديد من المسارح بالمدارس المجهزة لعرض أنشطة المسرح المدرسى، ومن خلال الدراسة الإستطلاعية التي قام بها الباحث للمدارس الإعدادية فقد لاحظ عدم إهتمام المعلمين بهذا النشاط، بالإضافة أيضا الى ضعف الميزانية المرصودة للمسرح المدرسى، وعدم وجود أخصائى مسرح بأغلب المدارس، مما يؤدي الى عدم توظيف النشاط المسرحى على الوجه الأمثل، وعلى الرغم من تأكيد العديد من الباحثين على التأثير الايجابى لأنشطة المسرح فى تنمية وتطوير العديد من النواحي المعرفيه والوجدانيه والسلوكيه لدى التلاميذ، وعلى الرغم من ذلك لا يمارس التلاميذ أنشطة المسرح المدرسى بالقدر الكافى لأهمية هذه الأنشطة المختلفة، مما يخلق العديد من الآثار السلبيه فى شخصية التلاميذ، ويقلل من الإتصال والتواصل سواء بين التلاميذ بعضهم البعض أو بين التلاميذ والمعلمين فى المرحلة الأعدادية على وجه الخصوص .

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الأتى :

ما العلاقة بين ممارسة أنشطة المسرح المدرسى وتنمية مهارات الإتصال والتواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

وينبثق من التساؤل الرئيسى للبحث عدد من التساؤلات الفرعيه الآتية:

- ١- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة التعاون؟.
- ٢- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة الحوار مع الآخر؟.
- ٣- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة الإنصات؟.
- ٤- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة التحدث؟.

- ٥- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة الإقناع؟.
- ٦- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة التواصل اللغوى؟.
- ٧- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة التواصل البصرى؟.
- ٨- هل يختلف أداء المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن غير الممارسين لها فى مهارة القراءة؟.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى العديد من النقاط الأساسية وهى:

- أهمية الفئة التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة (المراهقة المبكرة) والتى تمثلها المرحلة الإعدادية وفيها يمر تلاميذها بمرحلة هامة من مرحل النمو العقلى والنفسى والتى فيها يساعد النشاط المسرحى فى تكوين النواحي الإيجابية فى الشخصية نفسيا وعقليا وسلوكيا عن طريق بث المضامين الايجابية من خلال أنشطة المسرح المدرسى المختلفه لدى هذه الفئة العمرية (١٣-١٥) سنة.
- رصد الدور الهام الذى يؤديه المسرح المدرسى فى إكتشاف الموهوبين وتنمية تلك المواهب المسرحية ورعايتهم الرعايه المثلى من جانب القائمين على النشاط المسرحى بالإدارات التعليمية المختلفة.
- العمل على تعديل النظرة السلبية قدر المستطاع من بعض التلاميذ أو أولياء الأمور أو المعلمين عندما توضح أهمية المسرح المدرسى قى تنمية مهارات التواصل لدى التلاميذ ومالها من أهمية بالغة وتأثير إيجابى فى العملية التعليمية.
- يعد المسرح المدرسى وماله له من أثار تربوية متعددة، من الموضوعات التى تطرح بقوة على كافة الأصعدة سواء العربية أو العالمية فى السنوات الاخيرة لمعرفة مدى تأثيره على تلاميذ هذه المرحلة المهمة، وتعميق وتنمية مهارات (الإتصال والتواصل) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- إفادة المؤسسات التعليمية من ماستحققه هذه الدراسة من نتائج تثبت أهمية ممارسة أنشطة المسرح المدرسى المختلفة وتأثيرها الإيجابى الهام على كافة عناصر العملية التعليمية.

أهداف البحث:

- التعرف على العلاقة بين ممارسة أنشطة المسرح المدرسى ودورها فى تنمية مهارات الإتصال والتواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة التعاون.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة الحوار.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة الإنصات.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة التحدث.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة الإقناع.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة التواصل اللغوى.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة التواصل البصرى.
- التعرف على الأثر التى تحدثه ممارسة أنشطة المسرح المدرسى فى مهارة القراءة.

مصطلحات البحث:**١- المسرح المدرسى:**

يعد المسرح المدرسى، نوعا من النشاط المدرسى، يمارسه الطلاب ويتدربون من خلاله على ممارسة أنواع عديده من الفنون الأدائية، كالخطابه، والإلقاء، والنشيد والتمثيل ومواجهة الجمهور، والقدرة على تجسيد الشخصيات معبرين عن أحاسيسها وإنفعالاتها بوسائل التعبير المختلفة، وهو نشاط يتيح للطلاب الفرصة لممارسة العمل الجماعى وتحمل المسئولية، وتعلم مهارات التنظيم والاستفادة من خامات البيئة وإبراز قدراتهم^(٢).

٢- أنشطة المسرح المدرسى :**- المونودراما:**

هى مسرحية يؤديها ممثل هو الوحيد الذي لديه الحق فى التحدث على خشبة المسرح ، ويمكن فى بعض الأحيان استخدام عدد من الممثلين، ولكن عليهم أن يلتزموا الصمت طوال العرض وإلا أصبحت الدراما بعيدة عن صفة المونودراما (بمعنى واحد) ^(٣).

- مسرحة المناهج :

تعرف على أنها وسيلة تربوية يتم من خلالها تقديم نص مكتوب ليقوم بأدائه التلاميذ، ويراعى مستوياتهم اللغوية والعلمية وإمكانياتهم فى الاداء، ويتم تجسيدها داخل حجرة الدراسة ضمن أنشطتهم التعليمية ووفق الإمكانيات المحددة لإقامة النشاط المسرحى، ويكون الجمهور من زملائهم داخل المدرسة تحت إشراف المعلم^(٤).

- البانتومايم:

هو ترجمة للأفكار والدوافع الخاضعة لمتغيرات يستطيع الممثل تبريرها طيلة مدة العرض المسرحي، لأن الجسد البشري في كل حركاته، وسكناته، واستقامته، وانحناءته، يصبح لغة صامتة في التمثيل الصامت فالجسد هو وسيطه الأوضح في إيصال موضوعاته التمثيلية للجمهور من دون إستخدام الحوار ويمكن أن يوظف الرقص والحركات الإيقاعية التي تخدم مسعاه^(٥).

- الإلقاء:

هو الكلام المنطوق على صورة توضح ألفاظه ومعانيه، وتوضيح الحرف يتأتى بدراسة الحروف الابجدية من مخارجها وصفاتها وكل ما يتعلق بها لتخرج من الفم سليمة كاملة لا يلتبس منها حرف بحرف، وبذلك لا تلتبس الكلمات ولا تخف معانيها، أما توضيح المعنى فيأتى بدراسة الصوت الإنسانى فى معدنه وطبقاته دراسة موسيقية تتيح للدارس ان ينغمه بما يناسب المعانى فتبدو واضحة جميلة الواقع على أذان المستمعين^(٦).

٣- الإتصال:

إن الإتصال هو نقل المعلومات أو الأفكار، أو الميول أو العواطف من شخص أو مجموعة إلى شخص أو مجموعة أخرى من خلال الرموز، ويكون الإتصال فعال عندما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو المعنى الذي يصل حقًا إلى المستقبل ، والإتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي، فهو يمكننا نقل المعلومات وتسهيل التفاهم بين الأفراد^(٧).

٤- التواصل:

عملية معلوماتية معقدة، يتم التعبير من خلالها بين مرسل ومستقبل عن المشاعر والأفكار والوقائع، بواسطة رسالة ذات أشكال مختلفه، عبر قنوات مختلفة، بهدف تحقيق وظائف متنوعة، وتختلف أشكال التواصل وفق عدة عوامل: فإذا نظرنا إليه من زاوية الأطراف التى تشارك فيه فقد يكون ذاتيا (بين الإنسان وذاته)، أو ثنائيا(يتضمن فردين)، أو بين فرد وجماعة صغيرة، أما إذا نظرنا إليه حسب نوع الرسالة، فيكون لفظيا أو غير لفظي، كما أنه ينقسم حسب نية الأطراف المشاركة فيه، إلى مقصود وغير مقصود^(٨).

الدراسات السابقة:

وتم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين: الأول: الدراسات التى تناولت المسرح المدرسة وأنشطته، والثانى: دراسات تناولت الإتصال والتواصل، وفيما يلي عرض هذه الدراسات من الاقدم إلى الأحدث .

- المحور الأول: دراسات تناولت المسرح المدرسى وأنشطته:

هدفت دراسة سلوى محمد عزازى (٢٠٠٠)^(٩) إلى التعرف على الأثر الذى يحدثه المسرح التعليمى فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسى، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (٩٦٠) تلميذ وتلميذة من مدارس "أبو كبير" التى تقع فى محافظة الشرقية، وتوصلت الباحثة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) فى كل مهارة على حده، وفى المجموع الكلى للمهارات فى التطبيق القبلى لبطاقة الملاحظة، مما يدل على تساوى مستوى العينتين وتجانسها فى مهارات القراءة الجهرية قبل إجراء التجربة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى لتلاميذ المجموعة فى كل مهارة على حده، وفى المجموع الكلى للمهارات، وإستهدفت دراسة محمد حلمى فرحات (٢٠٠٥)^(١٠) التعرف على المشكلات التى تواجه أخصائى المسرح فى النهوض بالنشاط المسرحى فى المدارس الإعدادية، وإستخدم الباحث فى الدراسة المنهج الوصفى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٢٤) مفردة من أخصائى ومشرفى وموجهى التربية المسرحية بمحافظة المنوفية، وتوصلت الدراسة إلى صعوبة الحصول على نصوص مسرحية المناهج التى تلائم المسرح المدرسى، قلة تدريب أخصائى المسرح يؤثر سلبيا على مستوى أدائهم فى ممارسة النشاط، وسعت دراسة هشام سعد (٢٠٠٨)^(١١) إلى التعرف على المفاهيم المسرحية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية وبناء منهج مقترح فى التربية المسرحية لتنمية الوعى المسرحى لتلاميذ المرحلة الإعدادية وإستخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهجين الوصفى والتجريبى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) تلميذ وتلميذة، وتوصلت الدراسة لوضع إطار لبرنامج مقترح فى التربية المسرحية يشتمل على أربع وحدات تعليمية تغطى جوانب المسرح التربوى التعليمى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتصميم دليل للمعلم فى تدريس منهج التربية المسرحية، على أن يكون دليلا ومرشدا فى تدريس المنهج المقترح، وهدفت دراسة أحمد الشاهد (٢٠١١)^(١٢) إلى التعرف على واقع المسرح المدرسى، ووضع الممارسات التى تساعده على التطور فى ضوء معايير الجودة والإعتماد، وإستخدم الباحث منهج المسح لعينة من أخصائى المسرح المدرسى بمدارس مديرية التربية والتعليم بالمنوفية قوامها (٢٠٥) مفردة، وتوصل الباحث إلى عجز المكتبة عن توفير النصوص المسرحية، ونصوص مسرحية المناهج، والإلقاء والمونودراما، والثقافة المسرحية بنسبة بلغت ٦٦,٣٧٪، تشجيع القيادة المدرسية لأخصائى المسرح المدرسى على إجراء البحوث الإجرائية والحلقات

النقاشية لتوضيح دور المسرح فى العملية التعليمية بنسبة ١٥,١٢٪، وإستهدفت دراسة نمارق حسن الامير (٢٠١٨)^(١٣) التعرف على دور المسرح فى تعزيز القيم التربوية فى مقرر اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الأساس، وإستخلاص القيم التربوية الموجودة داخل النصوص المسرحية، وإستخدمت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، وطبقت الدراسه على عينة قوامها (٣) مسرحيات من كتب اللغة العربية الحلقة الثانية من التعليم الأساسى، وتوصلت الدراسة إلى أن النصوص المسرحية فى مقرر اللغة العربية حققت الأهداف التعليميه والتعبيرات الفنية المقصودة، لاتتوافر القيم التربويه فى النصوص المسرحية بالقدر الكافى، طول الحوار فى بعض النصوص فى اللغة العربية، ويواجه التلاميذ صعوبة فى نطق بعض الكلمات، وإستهدفت دراسة Omniewski, Anne (١٩٩٩)^(١٤) التعرف على تأثير إدخال الدراما على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثانى الإبتدائى فى مادة الرياضيات وتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين، ضابطة وهى المجموعة التى تستخدم الاسلوب التقليدى فى تدريس مادة الرياضيات، ومجموعة تجريبية وهى التى تم إدخال برنامج الدراما إلى مناهجها فى مادة الرياضيات، وتكونت العينة من (٤٩) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثانى الإبتدائى فى مدرسة بشمال بنسلفانيا، وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها: لم يؤثر الأسلوب التعليمى المتبع فى تدريس الرياضيات على الدرجات التى حصل عليها التلاميذ فى الإختبار البعدى، حصول الطلاب على درجات أعلى فى الإختبار البعدى، وتناولت دراسة Morris, Roland (٢٠٠٠)^(١٥) تقييم تعلم تلاميذ الصف السابع، وتدقيق المعانى التى تكون عند تعلمهم لمادة الدراسات الإجتماعية بإستخدام المسرح كأسلوب تعليمى، وتكونت العينة من طلاب الصف السابع، وتم توزيع الأدوار التمثيلية على الطلاب التى تمثل اشخاص المجتمع محل الدراسة، وإشتملت الأدوار على الشخصيات الرئيسية فى المجتمع بالإضافة إلى عامة الناس من باقى أفراد المجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة أن المسرح يسمح بتنمية نواحى الإبداع لدى التلاميذ، تم زيادة التحصيل بمادة الدراسات الإجتماعية لدى طلاب الصف السابع عينة الدراسة من خلال ممارسة المسرح التعليمى، تحمس التلاميذ أفراد العينة للنشاط المسرحى يؤدى إلى زيادة التعاون بين أفراد المجموعة.

المحور الثانى: دراسات تناولت الإتصال والتواصل:

إستهدفت دراسة أمانى عبد الفتاح (٢٠٠٤)^(١٦) إلى التعرف على أساليب الإتصال المتبعة داخل الأسرة المصرية، التى بين الأباء والأبناء، والتعرف على مستوى النضج الإجتماعى لتلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية، وهل يكون هناك أختلافا فى أساليب الإتصال والنضج

الإجتماعى وفقا لجنس الأبناء (ذكر - أنثى)، ووفقا للمستوى الإجتماعى الإقتصادى (مرتفع - متوسط - منخفض)، وطبقت عينة الدراسة على (٤٣٣) تلميذ وتلميذة من إدارة الزيتون التعليمية، وتم استخدام مقياس لأساليب الإتصال داخل الأسرة من إعداد الباحثة، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية عكسية سالبة بين مستوى النضج الإجتماعى، وبين الأسلوب اللوام أو الهجومى، ووجود فروق جوهريّة ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكر - أنثى) وذلك فى أساليب الإتصال داخل الأسرة، أما حسام إبراهيم محمد قطب (٢٠١٢)^(١٧) فقام بدراسة لإلقاء الضوء على القائم بالاتصال فى إعداد القصص بمجلات الاطفال، وأيضا لقاء الضوء على معايير كتابة القصص للأطفال من قبل القائمين بالاتصال، والمقارنة بين قصص الأطفال فى مجلتى قطر الندى المصرية ومجلة هايلايتس الامريكية، وإستخدم الباحث فى هذه الدراسة المنهج الوصفى بشقيه التحليلى والميدانى، وطبقت الدراسة على عينة بشرية من القائمون بالاتصال فى الإنتاج المطبوع للأطفال بمجلة قطر الندى والبالغ عددهم فى هذه الدراسة (٨) أفراد، وهيئة تحرير مجلة هايلايتس الأمريكية، والعينة الوثائقية وتكونت من (٦) أعداد من مجلة قطر الندى كنموذج لمجلة حكومية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة و(٦) أعداد من مجلة هايلايتس الامريكية فى الفتره من يناير ٢٠١١ إلى يونيو ٢٠١١، وتعد هذه من الدراسات الوصفية، وخلصت الدراسة إلى نسبة القصص المصورة فى مجلة قطر الندى بلغت ٦٧٪، بينما بلغت نسبتها فى مجلة هايلايتس الأمريكية ٢٪، وبلغت نسبة القصص السردية فى مجلة قطر الندى بصورة ٣٣٪ بينما بلغت نسبتها فى مجلة هايلايتس الأمريكية ٦٧٪، وبلغت أسس ومعايير إختبار قصص الأطفال فى المجلات لدى القائمين بالاتصال فى مجلة قطر الندى لوجود أهداف محدده للقصة ٥٠٪، ٥٠٪ لإثارة خيال الطفل، وهدفت دراسة حسنى عبد المنعم (٢٠١٨)^(١٨) إلى التعرف على تأثير برنامج علاجى عقلانى إنفعالى سلوكى لمخاوف الإتصال الشفهى وتأثيره على تقدير الذات لعينة من طالبات المدارس الثانوية بمحافظة الإسكندرية، وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة البرنامج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) تلميذة من تلاميذ الصف الأول الثانوى بمحافظة الإسكندرية وقسمت إلى مجموعتين (ضابطة- تجريبية) وبلغ عدد تلميذات المجموعة التجريبية (٣٠) تلميذة وعدد تلميذات المجموعة الضابطة (٢٩) تلميذة، تتراوح أعمارهن من (١٦-١٧)، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمخاوف الإتصال الشفهى لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,١)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى لتقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,١)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس تقدير الذات فى كل من القياس (القبلى - البعدى - التبعى).

الإستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة تمثلت أوجه الاستفاده فى الأتى:

- ١- التحديد الدقيق لمشكلة البحث ووضع التساؤلات.
- ٢- تعريف مفاهيم الدراسة وإختيار أدوات جمع البيانات.
- ٣- الإطلاع على العديد من المراجع العربية والأجنبية مما يساهم فى إثراء الجانب النظرى فى الدراسة.
- ٤- مساعدة الباحث فى معرفة الشروط اللازمه لإختيار العينة.
- ٥- الوقوف على أحدث ماتوصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج.
- ٦- إستكمال الجهود البحثية التى تبنت تطوير الأنشطة المدرسية بصفة خاصة والمسرح المدرسى وأنشطته بصفة خاصة.

نوع ومنهج البحث:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تعتمد على فهم الظاهرة موضوع الدراسة، والتسجيل الموضوعي، والدقيق لملاحظات، وبعد منهج المسح بالعينة Survey من أنسب المناهج العلمية التى تلائم هذه الدراسة، ومن خلاله يهدف الباحث إلى دراسة العلاقة بين ممارسة أنشطة المسرح المدرسة وتنمية مهارات الإتصال والتواصل من خلال تصميم الباحث لمقاييس مهارات الإتصال والتواصل.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة المقيدين بالمرحلة الإعدادية بإدارة السيدة زينب التعليمية بمحافظة القاهرة.

حدود البحث:

- ١- **الحدود الزمانية:** تتمثل الحدود الزمنية لتطبيق هذا البحث فى الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠٢١-٢٠٢٢
- ٢- **الحدود المكانية:** إقتصرت الحدود المكانية للدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بإدارة السيدة زينب التعليمية بمحافظة القاهرة.
- ٣- **الحدود البشرية:** وتضمنت الحدود البشرية لهذا البحث عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية

أدوات البحث:

تم إعداد إستمارة إستبيان لتحقيق الاهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها عن طريق المقابلة لعينة الدراسة وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لأفراد العينة.

خطوات تقنين المقياس:

- ١- **صدق المقياس:** يقصد بالصدق أن يقيس المقياس ما وضع لقياسه، وقد أجرى اختبار الصدق للتأكد من صدق المقياس من حيث صدق المحتوى Content validity حيث تم تحديد أهداف البحث وتساؤلاته وترجمة ذلك في شكل فروض، وكذلك مراجعة بعض الدراسات السابقة، ثم وضع الأسئلة التي تغطي أهداف وتساؤلات البحث.
- ٢- **الصدق المنطقي:** اعتمد الباحث في بناء هذا المقياس واختيار العبارات المكونة لأبعاده علي الدراسات السابقة التي اتخذت من مهارات الاتصال التواصل موضوعا لها، وكذلك اشتقت بعض عبارات المقياس من بعض المقاييس الخاصة بالدراسات السابقة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ويشير هذا الاعتماد علي المصادر السابقة إلي تمتع المقياس بقدرة مقبول من الصدق المنطقي وأن المقياس صالح للتطبيق.
- ٣- **الصدق الظاهري أو صدق المحكمين:** تم عرض المقياس علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المسرح التربوي وأصول التربية في الجامعات المصرية، وذلك بغرض دراسة مفردات كل مجال في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك الهدف من المقياس، وقد أقر المحكمون صلاحية المقياس بشكل عام بعد إجراء بعض التعديلات التي اقترحها المحكمون، وقد تم الإبقاء على المفردات التي جاءت نسبة اتفاق المحكمين عليها ٩٠٪ فأكثر، وتم حذف بعض العبارات وتعديل بعضها في ضوء الملاحظات التي أبدتها المحكمون.
- ٤- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وذلك لمعرفة مدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، ولهدف التحقق من مدى صدق المقياس، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي والدرجة الكلية للمقياس ككل

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	مهارات الاتصال والتواصل
دالة عند ٠.٠١	٠.٩١٢	مهارة التعاون
دالة عند ٠.٠١	٠.٦٩٨	مهارة الحوار
دالة عند ٠.٠١	٠.٨٩٨	مهارة الإنصات
دالة عند ٠.٠١	٠.٨٦٧	مهارة التحدث
دالة عند ٠.٠١	٠.٧٨٤	مهارة الإقناع
دالة عند ٠.٠١	٠.٨٨٧	مهارة التواصل اللغوي
دالة عند ٠.٠١	٠.٨٤٢	مهارة التواصل البصري
دالة عند ٠.٠١	٠.٧٥٨	مهارة القراءة

يتبين من الجدول السابق رقم (١) أن أبعاد المقياس تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٠١، وقد تراوحت معاملات الارتباط لأبعاد المقياس بين (٠.٦٩٨ ، ٠.٩١٢) وهذا دليل كافٍ على أن مقياس مهارات الاتصال والتواصل لتلاميذ المرحلة الإعدادية يتمتع بمعامل صدق عالي، وبم أن المقياس تم تقسيمه إلى ثمانى أبعاد، فقد تم إجراء معاملات الارتباط بين فقرات كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه الفقرة على حده ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل مقياس فرعى والدرجة الكلية للمقياس الفرعى لها لمقياس مهارات الإتصال والتواصل (*)

المجالات الفرعية للمقياس (مهارات الاتصال والتواصل)									
مهارة الإقناع		مهارة التحدث		مهارة الإنصات		مهارة الحوار		مهارة التعاون	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٧٤١	١	٠.٨٨٢	١	٠.٨٨١	١	٠.٨٨٢	١	٠.٦٧٨	١
٠.٧٥٢	٢	٠.٧٨٤	٢	٠.٧٥٤	٢	٠.٧٥٤	٢	٠.٥٩٨	٢
٠.٧٦٥	٣	٠.٩١٠	٣	٠.٦٨٧	٣	٠.٦٥٧	٣	٠.٦٧٤	٣
٠.٧٤١	٤	٠.٧٢٤	٤	٠.٧٩٢	٤	٠.٥٨٧	٤	٠.٨٢٥	٤
٠.٦٥٧	٥	٠.٨٨٣	٥	٠.٥٩٨	٥	٠.٥٩٧	٥	٠.٦٩٢	٥
٠.٦٦٢	٦	٠.٨٧٣	٦	٠.٧٦١	٦	٠.٨٢١	٦	٠.٧٨٥	٦
٠.٦٦٣	٧	٠.٦٢٥	٧	٠.٥٨٧	٧				
٠.٥٧٩	٨	٠.٤٩٩	٨	٠.٤٩٨	٨				
٠.٧٠٢	٩	٠.٦٥٢	٩	٠.٦٢١	٩				
		٠.٧١٢	١٠	٠.٥٥٨	١٠				
مهارة القراءة				مهارة التواصل البصرى		مهارة التواصل اللغوى			
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠.٧٧١	٥	٠.٦٥٧	١	٦٨٧	١	٠.٧٤٣	٥	٠.٨٥٢	١
٠.٦٨٢	٦	٠.٧٣٢	٢	٠.٧٩٤	٢	٠.٧٨٢	٦	٠.٧٥٣	٢
٠.٤٩٨	٧	٠.٧٧٦	٣	٠.٧٧٥	٣	٠.٦٨٧	٧	٠.٦٢٥	٣
٠.٧٣١	٨	٠.٦٨٢	٤	٠.٥٩٨	٤			٠.٦٦٣	٤

(*) جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ن = ٤٠

تشير بيانات الجدول السابق رقم (٢) إلى أنه تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعى لها بعد استبعاد قيمة هذا البند من الدرجة الكلية فجاءت قيم معاملات الارتباط الناتجة دالة عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى اتساق المقاييس الفرعية وصدق محتواها فى قياس ما وضعت لقياسه.

ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس عادة أن يكون علي درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص، والاختبار النفسي الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج (تقريباً) إذا طبق علي نفس الأشخاص في فرصتين مختلفتين، وقد تم حساب معامل ثبات مقياس مهارات الاتصال والتواصل لتلاميذ المرحلة الإعدادية علي عينة قوامها (٤٠) مفردة، وذلك بعدة طرق مختلفة، ومن الطرق التي تستخدم لحساب ثبات المقاييس.

١- **طريقة إعادة التطبيق:** تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٤٠ مفردة من تلاميذ المرحلة الإعدادية ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى على المجموعة نفسها بعد فاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات بين درجات المبحوثين فى التطبيقين الأول والثانى، وقد أشارت معاملات الارتباط إلي الاتساق بين الإجابات علي كل بعد من أبعاد المقياس بين التطبيق الأول والثاني بنسبة بلغت ٠.٨٨٤ ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول رقم (٣)

معامل ثبات استبيان مهارات التواصل التعليمي وأبعاده المختلفة

م	مهارات الاتصال والتواصل	عدد العبارات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	مهارة التعاون	٦	٠.٨٧٥	دالة عند ٠.٠١
٢	مهارة الحوار	٦	٠.٧٥٩	دالة عند ٠.٠١
٣	مهارة الإنصات	١٠	٠.٨٨٩	دالة عند ٠.٠١
٤	مهارة التحدث	١٠	٠.٧٩٨	دالة عند ٠.٠١
٥	مهارة الإقناع	٩	٠.٩١١	دالة عند ٠.٠١
٦	مهارة التواصل اللغوى	٧	٠.٧٦٥	دالة عند ٠.٠١
٧	مهارة التواصل البصرى	٤	٠.٨٦٧	دالة عند ٠.٠١
٨	مهارة القراءة	٨	٠.٨٦٩	دالة عند ٠.٠١
	الدرجة الكلية	٤٢	٠.٨٨٤	دالة عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) مدى تقارب نسبة الثبات بين الأبعاد المختلفة ، كما يتضح أن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة قد تراوحت ما بين (٠.٧٥٩ - ٠.٩١١) وهي معاملات ثبات دالة عند مستوى ٠.٠١ ، كما يبين أن معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس قد بلغ ٠.٨٨٤ وهي نسبة توحى بالثقة في صلاحية المقياس للاستخدام.

٢- طريقة التجزئة النصفية (S.H): كما قام الباحث بحساب معامل ثبات كل بعد من أبعاد مقياس مهارات الإتصال والتواصل لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وحساب معامل ارتباط الأبعاد المكونة للمقياس مع بعضها وكذلك حساب معامل ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس وفقاً لطريقة التجزئة النصفية لجتمان ومعامل سبيرمان وبراون.

جدول رقم (٤)

معامل ثبات مقياس مهارات الإتصال والتواصل وأبعاده وفقاً (التجزئة النصفية لجتمان- سبيرمان وبراون).

م	مهارات الاتصال والتواصل	معامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان	معامل ارتباط سبيرمان - براون
١	مهارة التعاون	٠.٧٨٥	٠.٨٠٢
٢	مهارة الحوار	٠.٦٩٨	٠.٧١١
٣	مهارة الإنصات	٠.٨٦٧	٠.٨٥٤
٤	مهارة التحدث	٠.٨٩٨	٠.٨٧٦
٥	مهارة الإقناع	٠.٨٨٢	٠.٨٩٠
٦	مهارة التواصل اللغوي	٠.٧٤٣	٠.٧٦٥
٧	مهارة التواصل البصري	٠.٦٩٩	٠.٧١٢
٨	مهارة القراءة	٠.٧١٢	٠.٧٥٨
*	معامل ارتباط الأبعاد مع بعضها	٠.٨٦٨	٠.٨٧٢
*	ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية	٠.٧٩٨	٠.٨١٤

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن أبعاد مقياس مهارات الاتصال والتواصل لتلاميذ المرحلة الإعدادية حققت معاملات ثبات علي درجة معقولة ومقبولة علمياً، حيث تراوحت معاملات ثبات الأبعاد وفقاً لمعامل التجزئة النصفية لجتمان ما بين ٠.٦٩٨ - ٠.٨٩٨، بينما تراوح معامل ثبات الأبعاد وفقاً لمعامل ارتباط سبيرمان وبراون ما بين ٠.٧١١ - ٠.٨٩٠، وفيما يتعلق بمعاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها فقد كانت ٠.٨٦٨ وفقاً لمعامل ارتباط التجزئة النصفية لجتمان، بينما كانت وفقاً لمعامل سبيرمان - براون ٠.٨٧٢، وهي معاملات ثبات عالية وتدل علي ثبات الأبعاد، وفيما يتعلق بمعاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للاستبيان فقد كانت ٠.٧٩٨ وفقاً لمعاملات ارتباط التجزئة النصفية لجتمان، وبلغت ٠.٨١٤ وفقاً لمعامل سبيرمان وبراون وهي معاملات ثبات عالية وتشير إلي ثبات المقياس وصلاحيته للاستخدام.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

لاستخراج نتائج البحث قام الباحث باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) حيث استخدم بعض الأساليب الإحصائية التي تتلاءم وطبيعة البيانات المطلوبة مثل :

١- حساب اختبار " ت " t-test للمجموعات المنفصلة للتأكد من دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعات الدراسة.

وتم حساب المتوسط الاعتراري لعبارات كل مجال وفقاً للمعادلة التالية :

$$\bar{y} = \frac{(1 + 2 + 3)}{(3)} = \frac{\text{مجموع درجات تصحيح الاستبيان}}{\text{عدد الأوزان}} = \text{المتوسط الاعتراري}$$

٢- استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

٣- معامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات المقياس.

٤- تم حساب الوزن المئوي لكل عبارة وكذلك الوزن المئوي للمجال ككل وفقاً للمعادلة التالية:

$$\frac{\text{المتوسط الحسابي}}{(3)} = \text{الوزن المئوي} = \text{أكبر استجابة وهي (3)}$$

٥- تم حساب درجة تقدير مهارات الإتصال والتواصل وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي على النحو التالي :

- إذا كان المتوسط الحسابي من ١ إلى أقل من ١.٦٧ تكون درجة مهارات الإتصال و التواصل منخفضة.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٣ تكون درجة مهارات الإتصال والتواصل متوسطة.
- إذا كان المتوسط الحسابي من ٢.٣٤ إلى ٣ تكون درجة مهارات الإتصال و التواصل مرتفعة.

٦- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

٧- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٨- تحليل التباين ذي البعد الواحد One Way Analysis of Variance ANOVA لدراسة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات في أحد متغيرات الدراسة .

٩- اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين علي أحد متغيرات الدراسة .

١٠- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين ممارسة أنشطة المسرح المدرسي وتنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وفي إطار منهج المسح تم ملء استمارة الاستبيان بالمقابلة لعينة الدراسة وقوامها (٢٠٠) مفردة وتم مراعاة المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة، وفيما يلي يعرض الباحث أهم نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بالمدارس الحكومية والخاصة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وهو ما يعكس سمات وخصائص العينة في علاقتها بممارسة أنشطة المسرح المدرسي الأمر الذي يساعد في معرفة العلاقة بين ممارسة أنشطة المسرح المدرسي وتنمية مهارات الاتصال والتواصل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أسفر تحليل استجابات المبحوثين التي تضمنتها بيانات صحيفة الاستبيان بعد عملية الجدولة والتصنيف عن بيانات كمية دعمت الثقة في النتائج وموضوعيتها، كما ساعدت علي التحقق من أهداف الدراسة والإجابة علي تساؤلاتها.

١- مهارة التعاون:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي والمبحوثين غير الممارسين على مقياس مهارة التعاون

مهارة التواصل اللفظي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	درجة المهارة
أستطيع التعاون داخل المجموعة دون إثارة أى مشكلات	الممارسين	٢.٢٨	٠.٦٠	٨.١٨	دال ***	٧٦.٠٠	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٥٨	٠.٦١				منخفضة
أبادر بالتعاون مع زملائي دون أن يطلب منى ذلك	الممارسين	٢.١٤	٠.٣٨	٩.٤٨	دال ***	٧١.٣٣	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٥٣	٠.٥٢				منخفضة
أساعد جميع معلمي المدرسة إذا طلب منى ذلك	الممارسين	٢.٧٥	٠.٥٠	٢٧.٢٩	دال ***	٩١.٦٧	مرتفعة
	غير ممارسين	١.١٢	٠.٣٣				منخفضة
أسعى دائما إلى تنمية دائرة علاقاتي الاجتماعية مع زملائي	الممارسين	٢.٤١	٠.٤٩	١٢.٥٢	دال ***	٨٠.٣٣	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٥١	٠.٥٢				منخفضة
أسعى دائما إلى خلق روح الحماس بين زملائي لمساعدة بعضهم البعض	الممارسين	٢.٢١	٠.٩١	٤.٥٦	دال ***	٧٣.٦٧	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٦٣	٠.٨٨				متوسطة
أشارك زملائي فى حل المشكلات المطروحة وإيجاد حل موحد	الممارسين	٢.٣٨	٠.٦٢	٦.٨٠	دال ***	٧٩.٣٣	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٧١	٠.٧٧				منخفضة
المجال ككل	الممارسين	١٤.١٨	٢.٠٩	١٤.٠٩	دال ***	٧٨.٧٨	مرتفعة
	غير ممارسين	٩.٠٨	٢.٩٦				منخفضة

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي ومتوسطات درجات المبحوثين غير الممارسين لها على مقياس مهارة التعاون كأحد أبعاد مقياس مهارات الاتصال والتواصل لصالح التلاميذ الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على إجمالي مقياس مهارة التعاون ١٤.٠٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على بنود هذا المقياس (أستطيع التعاون داخل المجموعة دون إثارة أى مشكلات - أبادر بالتعاون مع زملائي دون أن يطلب منى ذلك - أساعد جميع معلمي المدرسة إذا طلب منى ذلك - أسعى دائماً إلى تنمية دائرة علاقتي الاجتماعية مع زملائي - أسعى دائماً إلى خلق روح الحماس بين زملائي لمساعدة بعضهم البعض - أشارك زملائي فى حل المشكلات المطروحة وإيجاد حل موحد) لصالح مجموعة التلاميذ الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي، حيث كانت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على بنود مقياس مهارة التعاون ٨.١٨ ، ٩.٤٨ ، ٢٧.٢٩ ، ١٢.٥٢ ، ٤.٥٦ ، ٦.٨٠ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠٠١.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي عن المجال الأول (مهارة التعاون) للفقرات قد تراوح بين (٢٠١٤-٢٠٧٥) كما تراوح الوزن المئوي للفقرات بين (٧١.٣٣-٩١.٦٧)، بينما كان المتوسط الفرضي المرجح للمجال ككل (١٤.١٨) وبوزن مئوي قدره (٧٨.٧٨) ويتضح من ذلك أن درجة مهارة التعاون لدى المبحوثين الممارسين لنشاط المسرح المدرسي أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي الذي كان (٢.٠٠) وبوزن نسبي (٦٧.٠٠) ، بينما يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين غير الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي عن المجال الأول (مهارة التعاون) للفقرات قد تراوح بين (١٠١٢-١٠٧١) كما تراوح الوزن المئوي للفقرات بين (٣٧.٣٣-٥٧.٠٠)، بينما كان المتوسط الفرضي المرجح للمجال ككل (٩.٠٨) وبوزن مئوي قدره (٥٠.٤٤) ويتضح من ذلك أن درجة مهارة التعاون لدى المبحوثين غير الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي أقل من المتوسط الحسابي الفرضي الذي كان (٢.٠٠) وبوزن نسبي (٦٧.٠٠)، وبناءً عليه يتبين لنا أن ممارسة أنشطة المسرح المدرسي بأشكالها المختلفة لها دور كبير في تنمية مهارة التعاون لدى طلاب المرحلة الإعدادية، الأمر الذى يدعو إلى الاهتمام بتحفيز التلاميذ على المشاركة فى هذه الأنشطة.

٢- مهارة الحوار:

جدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي والمبحوثين غير الممارسين على مقياس مهارة الحوار

مهارة التواصل اللفظي	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الوزن النسبي	درجة المهارة
أشارك في مواضيع الحوار التي يطرحها المعلمين	الممارسين	٢.٧٢	٠.٤٩	٢١.٩٧	دال ***	٩٠.٦٧	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٢١	٠.٤٨				منخفضة
أحترم آراء زملائي وأقبل آرائهم المخالفة لي	الممارسين	٢.٥٩	٠.٦٥	١٤.٩٦	دال ***	٨٦.٣٣	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٢٩	٠.٥٧				منخفضة
أشارك في إبداء رأي أيا كانت نوعيته	الممارسين	٢.٧٠	٠.٤٨	٢١.٦٧	دال ***	٩٠.٠٠	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٢٢	٠.٤٨				منخفضة
تساعد المناقشة في تقوية الصلة بيني وبين معلمي	الممارسين	٢.٥٦	٠.٥٩	١٤.٤٥	دال ***	٨٥.٣٣	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٣٥	٠.٥٩				منخفضة
تساعد المناقشة في جعلني أكثر فاعلية وليس مجرد متلقي للدرس	الممارسين	٢.٧٠	٠.٤٨	٢٢.٤٥	دال ***	٩٠.٠٠	مرتفعة
	غير ممارسين	١.٢١	٠.٤٦				متوسطة
أشارك زملائي في حل المشكلات المطروحة وإيجاد حل موحد	الممارسين	٢.٧٦	٠.٤٧	٢٤.٢١	دال ***	٩٢.٠٠	مرتفعة
	غير ممارسين	١.١٩	٠.٤٤				منخفضة
المجال ككل	الممارسين	١٦.٠٣	٢.٥٨	٢٣.٩٥	دال ***	٨٩.٠٦	مرتفعة
	غير ممارسين	٧.٤٧	٢.٤٧				منخفضة

تشير نتائج اختبار "ت" في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي ومتوسطات درجات المبحوثين غير الممارسين لها على مقياس مهارة الحوار كأحد أبعاد مقياس مهارات الاتصال

والتواصل لصالح التلاميذ الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي، حيث كانت قيمة " ت " الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على إجمالي مقياس مهارة الحوار ٢٣.٩٥ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على بنود هذا المقياس (أشارك في مواضيع الحوار التي يطرحها المعلمين- أحترم آراء زملائي وأتقبل آرائهم المخالفة لي- أشارك في إبداء رأي أيا كانت نوعيته - تساعد المناقشة في تقوية الصلة بيني وبين معلمي - تساعد المناقشة في جعلني أكثر فاعلية وليس مجرد متلقي للدرس - أشارك زملائي في حل المشكلات المطروحة وإيجاد حل موحد) لصالح مجموعة التلاميذ الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي، حيث كانت قيمة " ت " الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على بنود مقياس مهارة الحوار ٢١.٩٧ ، ١٤.٩٦ ، ٢١.٦٧ ، ١٤.٤٥ ، ٢٢.٤٥ ، ٢٤.٢١ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١.

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي عن المجال الثاني (مهارة الحوار) للفقرات قد تراوح بين (٢.٥٦- ٢.٧٦) كما تراوح الوزن المئوي للفقرات بين (٨٥.٣٣- ٩٢.٠٠)، بينما كان المتوسط الفرضي المرجح للمجال ككل (١٦.٠٣) وبوزن مئوي قدره (٨٩.٠٦) ويتضح من ذلك أن درجة مهارة الحوار لدى المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي الذي كان (٢.٠٠) وبوزن نسبي (٦٧.٠٠) ، بينما يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين غير الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي عن المجال الثاني (مهارة الحوار) للفقرات قد تراوح بين (١.١٩- ١.٢٩) كما تراوح الوزن المئوي للفقرات بين (٣٩.٦٧- ٤٣.٠٠)، بينما كان المتوسط الفرضي المرجح للمجال ككل (٧.٤٧) وبوزن مئوي قدره (٤١.٥٠) ويتضح من ذلك أن درجة مهارة الحوار لدى المبحوثين غير الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي أقل من المتوسط الحسابي الفرضي الذي كان (٢.٠٠) وبوزن نسبي (٦٧.٠٠)، وبناءً عليه يتبين لنا أن ممارسة أنشطة المسرح المدرسي بأشكالها المختلفة لها دور كبير في تنمية مهارة الحوار لدى طلاب المرحلة الإعدادية، الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بتحفيز التلاميذ على المشاركة في هذه الأنشطة.

٣- مهارة الإنصات:

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسي

والمبحوثين غير الممارسين على مقياس مهارة الإنصات

درجة المهارة	الوزن النسبي	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعات	مهارة التواصل اللفظي
مرتفعة	٨٢.٣٣	*** دال	٨.٧١	٠.٦٣	٢.٤٧	الممارسين	أساعد المتحدث على الشعور بالراحة والحرية ليتحدث
منخفضة	٥٥.٠٠			٠.٧٠	١.٦٥	غير ممارسين	
مرتفعة	٧٩.٣٣	*** دال	١٢.٠٤	٠.٤٩	٢.٣٨	الممارسين	أبتعد عن مشتتات التركيز عند الاستماع للمتحدث
منخفضة	٥٠.٦٧			٠.٥٢	١.٥٢	غير ممارسين	
مرتفعة	٨١.٠٠	*** دال	١٢.٩٣	٠.٥٢	٢.٤٣	الممارسين	أركز على ما يقال دون الالتفات لأسلوب المتحدث
منخفضة	٤٩.٣٣			٠.٥٢	١.٤٨	غير ممارسين	
مرتفعة	٧٨.٠٠	*** دال	١٠.٧١	٠.٥٢	٢.٣٤	الممارسين	أركز على نبرة صوت المتحدث
منخفضة	٥١.٣٣			٠.٥٤	١.٥٤	غير ممارسين	
مرتفعة	٧٠.٦٧	*** دال	٩.٤٣	٠.٣٣	٢.١٢	الممارسين	أنصت إلى الأفكار وليس إلى الكلمات فقط
متوسطة	٥١.٣٣			٠.٥٢	١.٥٤	غير ممارسين	
مرتفعة	٧٧.٣٣	*** دال	١١.٠٠	٠.٤٧	٢.٣٢	الممارسين	أراقب الإيماءات وحركات الوجه والأعين للمتحدث
منخفضة	٥١.٦٧			٠.٥٢	١.٥٥	غير ممارسين	
مرتفعة	٨٩.٦٧	*** دال	١٣.٢٩	٠.٤٦	٢.٦٩	الممارسين	أستمع إلى ما يقوله المتحدث بغض النظر إذا كنت متفق معه أم لا
منخفضة	٥٦.٠٠			٠.٦٠	١.٦٨	غير ممارسين	
مرتفعة	٩٤.٣٣	*** دال	١٩.١٧	٠.٣٨	٢.٨٣	الممارسين	لا أصدر أحكام مسبقة قبل الاستماع للمتحدث
منخفضة	٦٥.٠٠			٠.٢٦	١.٩٥	غير ممارسين	
مرتفعة	٩٦.٦٧	*** دال	٢٨.٦٠	٠.٣٦	٢.٩٠	الممارسين	أتجنب الدخول في أحاديث جانبية أثناء كلام المتحدث
منخفضة	٤٠.٦٧			٠.٤٦	١.٢٢	غير ممارسين	
مرتفعة	٨٧.٦٧	*** دال	١٢.٨٠	٠.٤٩	٢.٦٣	الممارسين	لا أبدأ حديثي إلا بعد انتهاء الطرف الآخر من حديثه تماما
منخفضة	٦٣.٠٠			٠.٣١	١.٨٩	غير ممارسين	
مرتفعة	٨٣.٧٠	*** دال	٢٢.٠٨	٢.٣٩	٢٥.١١	الممارسين	المجال ككل
منخفضة	٥٣.٤٠			٣.٣٥	١٦.٠٢	غير ممارسين	

تشير نتائج اختبار "ت" فى الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى ومتوسطات درجات المبحوثين غير الممارسين لها على مقياس مهارة الإنصات كأحد أبعاد مقياس مهارات الاتصال والتواصل لصالح التلاميذ الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى، حيث كانت قيمة " ت " الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على إجمالى مقياس مهارة الإنصات ٢٢.٠٨ وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١، كما تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين على بنود هذا المقياس (أساعد المتحدث على الشعور بالراحة والحرية ليتحدث - أبتعد عن مشتتات التركيز عند الاستماع للمتحدث - أركز على ما يقال دون الالتفات لأسلوب المتحدث - أركز على نبرة صوت المتحدث - أنصت إلى الأفكار وليس إلى الكلمات فقط - أراقب الإيماءات وحركات الوجه والأعين للمتحدث- أستمع إلى ما يقوله المتحدث بغض النظر إذا كنت متفق معه أم لا- لا أصدر أحكام مسبقة قبل الاستماع للمتحدث- أتجنب الدخول فى أحاديث جانبية أثناء كلام المتحدث- لا أبدأ حديثي إلا بعد انتهاء الطرف الآخر من حديثه تماماً) لصالح مجموعة التلاميذ الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى، حيث كانت قيمة " ت " الخاصة بالمقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين على بنود مقياس مهارة الإنصات ٨.٧١ ، ١٢.٠٤ ، ١٢.٩٣ ، ١٠.٧١ ، ٩.٤٣ ، ١١.٠٠ ، ١٣.٢٩ ، ١٩.١٧ ، ٢٨.٦٠ ، ١٢.٨٠ على الترتيب وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ .

كما يتضح من خلال الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن المجال الثالث (مهارة الإنصات) للفقرات قد تراوح بين (٢٠.١٢-٢٠.٩٠) كما تراوح الوزن المئوى للفقرات بين (٧٠.٦٧-٩٦.٦٧)، بينما كان المتوسط الفرضي المرجح للمجال ككل (٢٥.١١) وبوزن مئوى قدره (٨٣.٧٠) ويتضح من ذلك أن درجة مهارة الإنصات لدى المبحوثين الممارسين لنشاط المسرح المدرسى أكبر من المتوسط الحسابي الفرضي الذي كان (٢٠.٠٠) وبوزن نسبي (٦٧.٠٠) ، بينما يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لإجابات المبحوثين غير الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى عن المجال الثالث (مهارة الإنصات) للفقرات قد تراوح بين (١٠.٢٢-١٠.٩٥) كما تراوح الوزن المئوى للفقرات بين (٤٠.٦٧-٦٥.٠٠)، بينما كان المتوسط الفرضي المرجح للمجال ككل (١٦.٠٢) وبوزن مئوى قدره (٥٣.٤٠) ويتضح من ذلك أن درجة مهارة الإنصات لدى المبحوثين غير الممارسين لأنشطة المسرح المدرسى أقل من المتوسط الحسابي الفرضي الذي كان (٢٠.٠٠) وبوزن نسبي (٦٧.٠٠)، وبناءً عليه يتبين لنا أن ممارسة أنشطة المسرح المدرسى بأشكالها المختلفة لها دور كبير فى تنمية مهارة الإنصات لدى طلاب المرحلة الإعدادية، الأمر الذى يدعو إلى الاهتمام بتحفيز التلاميذ على المشاركة فى هذه الأنشطة.

توصيات البحث:

- من خلال البحث النظرى والميدانى وما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى الباحث بما يلي:
- ١- تعزيز أنشطة المسرح فى المرحلة الإعدادية وتضمينه فى مناهج وبرامج هذه المرحلة.
 - ٢- توظيف المسرح المدرسى لتحقيق الأهداف التربوية، والتعليمية، والتثقيفية وذلك من خلال نصوص مسرحية تتلائم مع المرحلة العمرية عينة الدراسة.
 - ٣- توفير خشبة مسرح أو حجرة لممارسة أنشطة المسرح بكل مدرسة لممارسة أنشطة المسرح المدرسى.
 - ٤- نشر الوعى المسرحى بين تلاميذ المراحل التعليمية المختلفة.
 - ٥- ضرورة تعاون مديرى ومعلمي المدارس مع أخصائى المسرح، وتحاشي الفهم الخطأ للنشاط المسرحي المدرسي على اعتبار أنه عمل ترويجي منفصل عن المنهج المدرسي، أو أنه إهدار لوقت التلاميذ ومضيعة للوقت.
 - ٦- إقامة الندوات المعنية بالمسرح المدرسى، وإبراز دوره في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية.
 - ٧- توفير الأماكن المادية التى تساعد على خروج العروض المسرحية على المستوى المأمول.
 - ٨- الإهتمام بتحفيز التلاميذ على المشاركة فى أنشطة المسرح المدرسى لما لها من أهمية كبيرة فى تنمية مهارات الإتصال والتواصل المختلفة.

مراجع البحث:

- (١) هادى نعمان الهيتى: أدب الطفل، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للثقافة، ١٩٨٦، ص ٣٠.
- (٢) هبه محمد عبد الحميد: أدب الأطفال فى المرحلة الإبتدائية، ط١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١٨٢.
- (٣) نهاد صليحة: التيارات المسرحية المعاصرة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧، ص ١٦٦.
- (٤) أحمد نجيب: أدب الاطفال علم وفن، ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠، ص ٢٥٧.
- (٥) عقيل مهدى يوسف: نظرات فى فن التمثيل، بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٨، ص ٢٤.
- (٦) حنان العنانى: الفن والدراما والموسيقا فى تعليم الاطفال، ط١، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ٢١٠.
- (٧) محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩، ص ٧٢.
- (٨) محمد بلال الجيوسى: أنا وأنت مقدمه فى مهارات التواصل الإنسانى، ط٢، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١٤، ص ١.
- (٩) سلوى محمد احمد عزازى: فاعلية المسرح التعليمى فى تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٠.
- (١٠) محمد حلمى فرحات: المشكلات التى تواجه الأخصائى المسرحى فى النهوض بنشاط المسرح المدرسى داخل المدارس الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- (١١) هشام سعد أحمد: فاعلية برنامج مقترح للتربية المسرحية فى تنمية الوعى المسرحى لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨.
- (١٢) أحمد محمد عبد الحميد الشاهد: تطوير المسرح المدرسى فى ضوء معايير الجودة والإعتماد، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١١.
- (١٣) نمارق حسين محمد الأمين أحمد: دور المسرح فى تعزيز القيم التربويه فى مقرر اللغة العربية مرحلة الأساس، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، ٢٠١٨.
- (14) Omniewski, Rosemary Anne. "The effects of an arts Infusion approach on mathematics achievement of second grade students" PH Degree, Kent State Uni. (ERIC) document reproduction service, No.Ed466413,1999.
- (15) Morris, Roland " Drama and authentic assessment In a Social studies classroom social studies, Vol 92Issue, 2001.
- (١٦) أمانى عبد الفتاح محمد: علاقة بعض أساليب الإتصال المستخدمة داخل الأسرة بالنضج الإجتماعى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والإجتماعية جامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- (١٧) حسام إبراهيم قطب: دور القائم بالإتصال فى إعداد الفصص بمجلات الاطفال دراسه مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٢.
- (١٨) حسنى عبد المنعم محمد: فاعلية برنامج لعلاج مخاوف الإتصال الشفهى فى تحسين تقدير الذات لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمهور، ٢٠١٨.